شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

بهذا العدد تختتم « شؤون فلسطينية » سنتين من مسيرتها في خدمة فلسطين ، بلدا وشعبا وحقا وثورة ، وتقف على عتبة عام ثالث ، تتابع فيه المسيرة ذاتها وانما بالمزيد من الخبرة والتجربة . وتعني السنتان في حياة هذه المجلة ثمانية عشر عددا ، أي اربعة آلاف وسبعمئة صفحة من المعالجات الفلسطينية ، السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية والادبية والفنية ، اشترك بكتابتها مئتان وخمسة واربعون كاتبا عربيا واجنبيا . وتعني السنتان قفزا بالتوزيع يزيد على ثلاثة أضعاف ما كان عليه عند صدور العدد الاول في مارس ١٩٧١ . وتعني السنتان ، ايضا ، وجودا وامتدادا مكّنا المجلة من ان تصبح ضرورة اساسية للمثقف العربي الملتزم . ولكن هذا كله ، على ما فيه من معاني النجاح ، ما هو الا حافز للمجلة لكي تعطي أكثر وأفضل مما أعطت ، ولكي تخدم، في عامها المقبل وما نرجو ان تتلوه من أعوام ، خدمات أكبر . وحتى تستطيع ان تفعل ذلك تناشد المجلة قراءها ، وهم مقياس نجاحها ، ان يغذوها بملاحظاتهم وباقتراحاتهم وبتوجيهاتهم . فاننا نود كثيرا ان نعرف ما هي رغباتهم في مجلة مثل « شؤون فلسطينية » . ولعل فهارس السنتين الاوليين التي سنوزعها مع العدد القادم (شاملة المواضيع والكتّاب) تساعد قراءنا على أخذ فكرة مفصلة عن محاولات المجلة معالجة أوسع مجال من المواضيع والقضايا بأكبر عدد ممكن من الاقلام. ولكن الفهارس تساعد، من الجهة الاخرى ، على ملاحظة الضعفات والنواقص ، خاصة من حيث وجود مواضيع تهم القارىء ولكن المجلة لم تكتب بها كفاية ، أو وجود كتّاب يود القارىء ان يقرأ لهم على صفحات مجلتنا التي لم تستكتبهم بعد لسبب او لآخر .

ان السنتين في عمر مجلتنا قصيرتان اذا ما قيستا بالنسبة الى ما نود ان نحققه او بالنسبة الى ما يريدنا القارىء ان نحققه . وما الانتاج الذي تم خلالهما الا عطاء بسيط تزداد فاعليته باستمراره وبنموه في خدمة فلسطين — وفلسطين ، على كل حال ، تحتاج الى أكثر ، وتستحق أكثر . هذه الحقيقة ، وحدها ، تجعلنا نتخطى المصاعب والعراقيل التي تواجهنا مصممين على الاستمرار وعلى النمو مهما كانت التحديات .